

المحاضرة الخامسة : التوجيه والإرشاد في نطاق التربية الكونية العالمية

مقدمة:

بتسارع التقدم العالمي التقني والعلمي وسهولة التواصل العالمي أصبح العالم كله قرية صغيرة، وظهرت المنظمات الدولية التي تسن القوانين وتصدر الاحكام وتفرض العقوبات وتتدخل في شؤون الدول في شتى المجالات التعليمية والإعلامية والثقافية والإنسانية والاقتصادية وغيرها، ولقد استطاعت هذه المنظمات بتسويق بعض مشاريعها وبرامجها مثل مشروع تدويل التعليم او ما يسمى بالتربية الدولية.

اولا: مفهوم التربية من اجل المواطنة

التربية من أجل المواطنة العالمية هي التربية التي تفتح أعين الناس وعقولهم على حقائق العولمة، وتدفعهم للسعي لتحقيق عالم ينعم فيه الجميع بمزيد من العدالة والمساواة وحقوق الإنسان. و التربية من أجل المواطنة العالمية تشمل التعليم من أجل تحقيق التنمية والتوعية بحقوق الإنسان، والتعليم من أجل الاستدامة والسلام، ومنع نشوب الصراعات، والتوعية حول التقارب بين الثقافات. والتي تشكل مع بعضها البعض ركائز البعد العالمي للتربية على المواطنة.

ثانيا: مفهوم المواطنة العالمية

تشير المواطنة العالمية الى الشعور بالانتماء الى المجتمع الاوسع والانسانية المشتركة ويتخطى الحدود الوطنية، ويشدد الترابط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والترابط بين المستوى المحلي والوطني والعالمي. من أجل عالم يتسم بالمزيد من العدل والسلام ومقومات البقاء

ثالثا: مرتكزات المواطنة العالمية

ترتكز المواطنة العالمية على: اعتبار كوكب الأرض وطناً للجميع، يجب المحافظة عليه. واعتبار كافة البشر أسرة واحدة، يسود بينها الاحترام المتبادل، والعيش المشترك. واحترام الخصوصيات الثقافية، لمختلف الشعوب والمجتمعات.

رابعاً: مجالات المواطنة العالمية

- **المجال المعرفي:** التمكن من آليات المعرفة والفهم والتفكير النقدي فيما يخص القضايا العالمية والإقليمية والوطنية والترابط بينها.
- **المجال الاجتماعي العاطفي:** غرس الشعور بالانتماء إلى الإنسانية المشتركة من خلال تبادل القيم والمسؤوليات والتعاطف والتضامن واحترام الاختلاف والتنوع.
- **المجال السلوكي:** اتخاذ إجراءات فعّالة ومسؤولة على المستويات الوطنية والعالمية من أجل عالم أكثر سلاماً واستدامة

خامساً: مبادئ المواطنة العالمية

1. **السلام العالمي :** ويتمثل في نشر الأمن والسلام على مستوى العالم، وحل النزاعات بالطرق السلمية، وتعزيز التعاون الدولي، وتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية، وتحديد أسس التفاهم والتعاون بين الأمم والشعوب.
2. **حقوق الإنسان:** وترتكز على الاعتراف بحقوق الإنسانية لجميع الأمم والشعوب كحق التعليم، وحفظ الكرامة الإنسانية، إلى جانب الاهتمام بالحقوق الخاصة لفئات معينة كالمرأة والطفل.
3. **الديمقراطية:** وتعتمد على مشاركة الجميع في تدبير الشأن العام على أساس العدل، والمساواة، واحترام الرأي والرأي الآخر.
4. **الثقافات المتعددة:** وتتأسس على مبدأ الاحترام المتبادل بين الأمم والشعوب، باحترام التنوع الثقافي والخصوصيات الثقافية والحضارية.

5.التفاعل بين الانسان والبيئة: ويتمثل في العيش في بيئة آمنة وصحية، باعتباره مطلباً أساسياً وحقاً من حقوق الإنسان؛ ونظراً لازدياد المخاوف الدوليّة حول المشكلات البيئية؛ يجب عقلنة التعامل مع البيئة والاستفادة المتوازنة منها.

6.التطور العلمي والتكنولوجي: نعني به تمتّع الإنسان جمعاء بمنجزات الثورة العلميّة والتكنولوجيّة؛ والقدرة على الوصول إليها وتوظيفها إيجابياً لتحقيق طموحاتها في التنمية المستدامة والأمن والسلام في العالم.

سادسا: مكانة التوجيه والإرشاد في نطاق التربية العالمية

لما اقترنت الحاجة للتوجيه والإرشاد النفسي بما تقاضيه مسيرة التقدم العلمي والتكنولوجي والعولمة الجديدة والتفتح على جميع الثقافات والانتماءات على أساس ان العالم لا يعدو ان يكون مجرد قرية صغيرة هذا يلزم المرشد النفسي بصفته مسؤولاً عن الاعلام والتوجيه والإرشاد وتقديم المساعدة ان يكون له الدراية الكافية بالتغيرات الثقافية والاجتماعية والتقدم العلمي والتكنولوجي وان يكون مطلعاً على مضامين واهداف التربية من اجل المواطنة العالمية (المواضيع والاهداف التعليمية) التي جاءت بها منظمة اليونسكو والتي تحمل في طيات تطبيقها (السلام، الرفاه، والاستدامة، وتمكن كل المتعلمين من مختلف الاعمار والخلفيات من ان يتطوروا ويصبحوا مواطنين مثقفين، مطلعين ونقديين، يتواصلون اجتماعيا، ويحترمون التنوع ومسؤولون أخلاقيا وملتزمين). وعليه قد تقع على عاتق المرشد النفسي مهمة مساعدة الطلاب على تبصيرهم بهدف الانفتاح الثقافي والانتفاع به دون انهيار او ذوبان مع الاحتفاظ بالهوية الوطنية والإسلامية والتميز بين الثوابت الشرعية والمتغيرات و تحصين الطالب ثقافيا وعقائديا واخلاقيا بمختلف الخدمات التوجيهية والارشادية التي تعيد اليه الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات وروح الانتماء للمجتمع.